

خواتر مخفايا القلوب

علياء صلاح "ماسة"



©Copyright and distribution rights reserved

الطبعة الثانية

من سلسلة خواطر الكاتبة علياء صلاح

١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م

ISBN: 9798215232422

جميع حقوق النشر والتوزيع محفوظة ©

دار مبدع للنشر ©

هاتف : +966118243643

Emil : DarMobd2

خفايا القلوب

خواطر

علياء صلاح " ماسة "

تصميم غلاف

فريق غلافك عندنا

إشراف وتنسيق

المهندس والكاتب مصطفى محمد عبدالعزيز نجم

نشر وتوزيع

دار مبدع للنشر والتوزيع الإلكتروني ©

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

وأبهر اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية، يُعرض صاحبه
للمساءلة القانونية.

أما الحقوق الفكرية والآراء والمادة الواردة في الكتاب فمجرد خاصية الكاتب فقط

{ تعريف بالكاتب }

صاحبة رواية ظننتها فتى التي ستتواجد في معرض الكتاب الدولي لعام ٢٠٢٤

كاتبة لدى عدة مبادرات موثقة مثل مبادرة حكايات كُتاب، ومؤسسة هيباتيا

تم تكريمها في حفل الملتقى الاول للمواهب، وتم تكريمها في حفل ثلاثي الأبداع لدعم المواهب، تم تكريمها في مهرجان هيباتيا للثقافة والفنون كأفضل ١٠٠ شخصية متميزة في الوطن العربي، وتم تكريمها في مهرجان لفوزها في مسابقة أميرة رزق، ومسابقة احمد شبانه، تم تكريمها في حفل تابع لكيان الهيئة لدعم المواهب ولحصولها على مراكز أولى في العديد من المجالات مثل: الكتابة، الألقاء، التصميم

عضو موثق في مؤسسة هيباتيا للثقافة والفنون، صحفيه لدى مبادرة الشباب المصري، سفيرة لدى أصبوحة ١٨٠

صحفيه في عدة جرائد الكترونيه مثل: أقلام رمادية، الماس المُضيء، حكايات كُتاب

أشرفت على كتاب ورقى بعنوان صوت الرحيل

شاركت في العديد من الكتب الورقية مثل: كتاب لن ينتهي البؤس، كتاب سكون الليل، وكتاب خيال كاتب، وكتاب أيلارا، وكتاب مكنونات قلوب صامته

تم اصدار اول كتاب إلكتروني لها بعنوان رسائل من عقب الحياة ومتوفر في جميع المكتبات الإلكترونية
أنهيت كورس تنميه بشرية

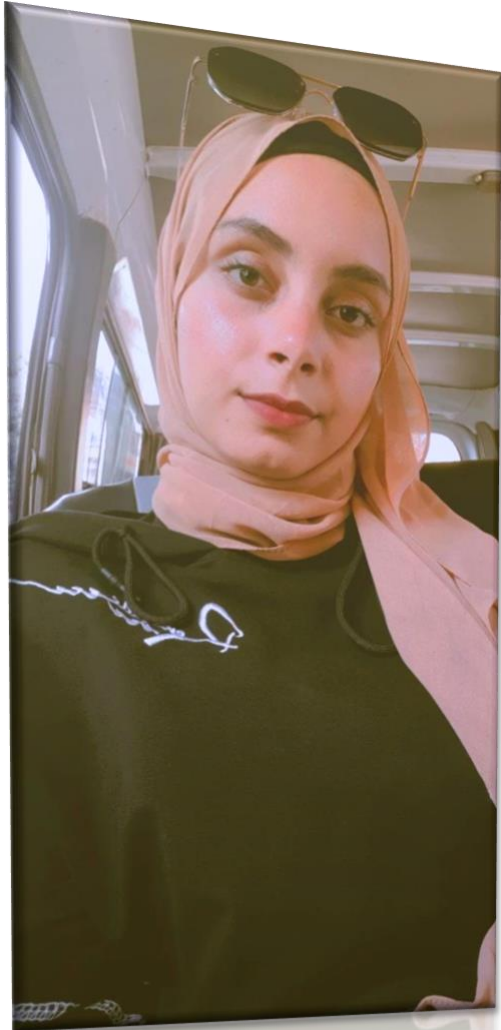
تمت استضافتها في برنامج حلم كاتب

حاصلة على أكثر من ١٠٠ شهادة الكترونيه وورقيه في فترة لا تتجاوز العام

حصلت على المركز الثاني على مستوى جامعه الزقازيق في كتابة الرواية في مسابقة الأبداع

حصلت على المركز الثاني في كتابة الشعر على مستوى جامعة الزقازيق والجامعات الأهلية

تم عمل اكثر من ٣٠ حوار صحفي ومقالات لدى جرائد الكترونيه مختلفة حتى الان



{ روح مُبعثرة }

ماذا أصاب روحي؟ سؤال يتردد في خاطري، أصبحت كثير
 المُزاح مع أن بداخلي نار حامية تحرق روحي، وجهي يبتسم، وفي
 الخفاء عيناى تذرف دمعاً، فالدنيا تهوي بي، تكاد تُهلكني، عقلي
 مُشتت يراوده الكثير من الأفكار المُنبثقة داخله، تراودني فكرة
 الهروب من كل شيء، ولكني في الحقيقة بلا شيء فلما
 الهروب!، كل ما أُرغب به الآن العيش ببساطه حتى ذاك الشيء
 البسيط بات صعباً في تلك الحياة الطاغية، فالجميع أصبح يعصف
 بي، فكل الطرق آلت في نظري مُعتمة، فذهبت إليك يا ربي مهرولة
 لعلك تُريح نيران قلبي، عسى بكائي بين يديك يكن دوائى، جنّتك
 أمله فلا تردني خائبة، فقد بات قلبي مُتروح والدنيا مازالت على
 نفسي طاغية

{ ما ذاك الشعور }

شعور مجهول، كل ما نريده عناقًا طويلًا، ولكنه جاء في وقت الأذرع كثيرة، ولكنها عند احتياجها في الحقيقة تُصبح مبتورة

زمان كنت بتفاخر بكوني إنسان
 إنسان معروف بعقله
 معروف بصدقه وشهامته
 إنسان يسد في أي مكان
 لكن في زمانا بقوا شايئين بطايق تثبت إنهم بني آدميين
 لكن لو جيت للحق
 قسوة قلبهم زي الجماد
 في بعض عمالين بنهد
 دا كل المطلوب شوية حب وود
 لكن ازاي وقلوبهم بقت أقسى من الاوتاد
 وارجع واقول ارجع يا زمان
 رجعلي الفخر وخلييني اقول انا إنسان

عذراً فلم ينتهي الزمان

والأشياء التي سقطت

تعوضها الأيام ،

أما عن الأحلام :فكل يوم بيدك حلم جديد فقط فلتبتسم للحياة ولا

تكن كئيب

وطالما انفاسك تتردد

فأنت قادرا علي إغلاق ثقب يدك والاحتفاظ بم هو ثمين

حينها ستزول الرعدة

وتظهر ابتسامتك يا جميل.

برغم وقوفي في المكان الصحيح إلا أن شيئاً ما يُجبرني دائماً
على الذهاب، وشيءٍ من القلق يُخبرني أن أحذر دائماً رغم
رغبتني الشديدة بالطمأنينة، والكثير من الأشياء لا أعرفها إطلاقاً
تُحذرنني كل حين من الوقوع؛ حتى صرت أستند على يداي؛ خوفاً
من أن تخون أقدامي وقوفي، وخلف جميع هذه الأشياء؟ أنا أدرك
جيداً بأن كل ما يحدث معي ليس برغبةً مني للإستسلام أمام
أسباب السقوط، بل لإنعدام قدرتي على الوقوف الكامل دون أن
تهز ثباتي المزعزع، رياح الخوف الذي لزم قلبي منذ فترة ليست
بقليلة، وأقصد بهذا ذلك الخوف الذي أصابني ذات يوم بمنتصف
سكيني حتى أعاق هدوئها، وأتعب روحها، وهزَّ ثباته

{أسمى العلاقات}

يوجد نوع مع العلاقات لا يكفي وصفه بإحدى الكلمات، لا يُعَاتَب، ولا يَغْتَاب، إن اِشْتَقْتَ إليهم اسْتَحْضَرْتَهُمْ، إن اِحْتَاَجْتَهُمْ فتحوا لك قلوبهم قبل أبواب بيوتهم، إن اِحْتَجَجْتَ للبكاء؛ تَبْكِي ولو كنت منكسراً ينكسروا ليكونوا سنداً ومسنداً، إن غبت عنهم أبدو قلقهم وتردد سؤالهم، وإن وجدوا يمكنك الغياب بين ضلوعهم ولو أستطاعوا لأبتسموا وقدموا لك أرواحهم؛ إنها تُسَمَّى العلاقة

"المُرِيحَة"

من كثرة ما مررت به أعلم بأنك أصبح قلبك عميق كعمق البحار
 ، وربما صلب كالجبال
 ورُبما أيضا قوة وصلابة السفينة التي أبحرت، وغاصت كثيراً
 في البحار أصبحت كقوة الأشجار، ولكنني متيقنة أن بداخلها
 مازال لين، وضعيف كالأغصان، فكثيراً ما نحكم على الكتاب من
 غلافه، ولكننا نجهل إنه ربما هذا ليس إلا براعة صانع غلاف
 وبداخله ما لا يتوافقك مع عقل ولا قلب من أخذته العجلة وتسرع
 في الشراء، لذا لطفاً بقلوب طيبة، هينة غلفتها مصاعب الحياة
 بالسواد، وتذاكر أن تُعيد فتح لها باب

{رسالة إليك}

عزيزي القارئ...

تيقن بأنك أقوى، إذا كنت مصاحباً للتقوى، أعلم إنك شخص جميل على الأرجح ، فأنت مع الله كيف لك أن لا تريح ، أين إبتسامتك يادائم الإبتسام؟. هل جاء عليك الزمان؟. لا تقلق سيزول كل مُر كما زال أمس وقبل أمس وعلى مر الأيام، أنت أقوى من تلك الأيام المصحوبة بالصعاب والأثقال ، الأيام التي يُخالطها الحزن والصمت و الألام ،ثق بنفسك و بإنك ستقف ذات يوم على المنصة ،وسنكون نحن مستمعين إليك لمعرفة القصة، قصه كفاحك ونجاحك، فقد خلق فينا الله الجهاد ،وأیضا خلق الحب والعناد ،فإن كنت شخص لين ولست معتاد على الجهاد فلا بد أن تعتاد، من كثرة مرارة الأيام أعلم إنك أصبحت عميق مثل البحار، ولكن الرياح لا تكسر سوى ضعيف الأغصان ، فكن قوى كالأشجار، أنت قوى وستصمد مهما قست الأيام، وهذا لأنك لست بجبان.

أن الكلمات لم تعد تُعبر عن ما يغوص في قلوبنا، وباتت غير
قادرة علي وصف التشتت الذي أصاب عقولنا، فلم نَعُد نعلم هل
ماتت الكلمات أم قُتِلنا نحن

لا أعلم ما هذا التحول الذي أصابني، أهذا أصابني وحدي أم إنه أمر مُعتاد أن أتحول من طفلة تبحث عن ألعابها إلى شابة تبحث عن روحها التائهة!.

* حَدَّثَنِي أَحَدُهُمْ قَائِلًا: *

* عِنْدَ رُؤْيَا إِبْتِسَامَتِكَ تَتَسَاوَى أَحْزَانِي *

* وَعَرَفْتُ السَّعَادَةَ بَعْدَ الْتِيهِ مَكَانِي *

* وَزَالَتْ قَسْوَةُ قَلْبِي، الَّتِي جَعَلْتَهُ وَحْدَانِي *

* وَعَادَ مُرَجِبًا لِلْحَيَاةِ بَعْدَمَا جَاءَ عَلَيْهِ الزَّمَانُ *

* هَلْ أَنْتِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، أَمْ مِنْ عَالَمٍ ثَانِي! *

*مَتَسَائِلًا: كَيْفَ أَنْتَصَرْتِ عَلَى كُلِّ ذَاكَ الْحُزْنِ وَالْأَسَى فِي قَلْبِي

بِثْوَانِي

{ تفاعل... }

كيف حالك يا صديقي؟

اجل انت أعلم إنه قد أصابك الكثير من الإنتكاسات، والهزائم بحياتك، أعلم بأنك مشتت وتشعر بالوحدة وبأن العالم بات مظلم بالنسبة لك ، ربما أصابك اليأس ، والحزن؛ ولكن أتعلم إن إبتسامتك جميلة وتمنح الحياة حياة وبالنسبة لعالمك فإبتسامتك تضيئه ولو بقليل، فأبتسم يا جميل، فإذا نظرت بعين التفاؤل إلي الوجود، لرأيت الجمال شائعاً في كل ذراته، ولأعدت النبض الي حياتك وجعلت الحزن سطر قديم في إحدى صفحاتك

أشعر وكأن عالمي كله

تَمَثَّل في عُرْفَتِي، فمغادرتها أصبحت أشبه بخروج الروح من
 الجسد، كل شيء أصبح جاهل كل الجهل بي، وأنا جهلت وجود
 العالم من حولي، ولكني الآن أصنع من كل وحشة في طريقي
 ملاذ يُنقذني، حتى بثُّ أشعر بأنني بين نقيض الشيء حزينة
 وأبتسم، لم أعد أعلم ما هو الشعور الصحيح الذي يراودني كل ما
 أعلمه الآن أنني لست بخير ولكني ما زلت أحتمي بملاذي وهي
 نفسي، من كثرة الإبتسام لم أعد أعلم متى أبك

سَتَمُرُ وكأنها لم تُكُنْ، سَتَمُرُ كأنه لم يَصِبِ سِهام الحياة قلوبنا ذات
يوم، مع إن ندوبها سَتَنْظِلُ،
سَيَمُرُ كلُّ مُرٍ، ألا تعلم إن رَبِّكَ هو الأقرب و الأحن !

{ الحياة قصيرة أستمتع بكل لحظه }

فإن التفكير في الغد أضاع منا اليوم، بينما نحن في حالة قلق
،ويسيطر علينا التفكير في الغد. ماذا يحدث؟.

هل سيحدث هذا؟. وماذا إن حدث ؟

كل هذا ليس وألا إرهاب للعقل والروح والقلب فوالله لو أيقنت بأن
الغد بيد الله لم أرهقت نفسك هكذا، فالحياة قصيرة فأستمتع بكل
لحظة فيها، فبتفكيرك في الغد ستفقد اليوم، وستحمل عبء
المستقبل، فعش يومك وأنتهز ساعات حياتك، فالوقت الذي يمر لا
يأتي مره ثانيه واليوم يمضي ولا ينتظر إن توقفت أنت، فأستمتع
بجمال كل ما هو حولك وحينها يمكنك رؤية الجمال في كل شيء
صغير وتخطى العيوب وركز علي النصف الممتلئ من الكوب،
وستسيطر عليك السعادة ويتغير مزاجك المعكر بمجرد رؤية
تغريد عصفور وابتسامة غريب، دعوة مجهول، سترى السعادة
في أبسط الأمور

{ بديل للوحدة }

يقنعنا عقلنا أحيانا ؛بل كثيرا بأننا سنصبح بخير إذا أصبحنا
لأنفسنا، إذا تركنا الجميع وتركنا مساحة لحزننا وضيق صدورنا،
ونترك العنان لدموعنا وبكائنا ؛ولكن الحقيقة إنه لا يوجد أفضل
من اتخاذنا ونيسا للروح ،يشعر بالأمان ،يمسك ايدينا ،يمنحنا
الشعور بالأمان في كل صفحة وألم يصيب به قلوبنا الزمان
،يخلصنا من وحشة أفكارنا التي تجتاحنا، يسمع أحديثنا ويفهم
كلماتنا بدون ان نذكرها ،يشعر بالأمان عندما تعجز الكلمات عن
نطقها يكن لأرواحنا ظل ،ولدرونا رفيق ولأحزاننا وأفراحنا ملجأ
وملاذ واحتواء. حينها فقط سندرك ان اختيارنا للوحدة لم يكن
السبيل الصحيح وسنعيد النظر في قراراتنا من جديد

{ إجتياح ذكريات }

تَلُوح الذكريات بكلِ دربٍ كأنها خيالٌ يُلازمنا كلما أنهينا درب
وأغلقنا أبوابه ظنًّا منّا بأنه انتهى وبإمكاننا أن نسلك دربًا جديدًا،
فحينها تُلاحقنا الذكريات من كل صوبٍ وتمر على عقولنا كأنها
فيلم سينمائي يُعرض داخل أذهاننا، بعضها يُحزننا وكأنه يُعيدنا
لنفس نقطة السقوط والحزن مرة أخرى حين تذكره وكأنه يُعيد
الشتات ويزعز الثبات الذي أخذ وقتًا طويلًا للاعتياد عليه، أو
بمعنى آخر التظاهر به، والبعض الآخر يرسم ابتسامة على
وجنتينا كأنها أتت مُعلنة عن وصول ذكرى سعيدة تُبهج أفئدتنا
وتأخذنا في رحلة قصيرة المدى لتذكّر شخصًا ما أهدانا وردة ذات
يوم، أو ابتسامة عابر مجهول أنستنا هموم قلوبنا لوهلة، أو
محادثة باتت مهرب من العالم ذات حين، الكثير من الذكريات
تجتاح خاطر وتمر على العقل فتوقظ نيران القلب وتذكره سواء
بالسعادة القصيرة أو الحزن الدفين، وتبقى ذكريات في نهاية
المطاف، وليست كل الذكريات تمر فبعضها تُرافق صاحبها
بعبوسها أو جمالها إلى الأبد

وعانقت كل المُنكسرين، الحائرين مؤاسيا، مُبتسمًا، والآن هنا بين
الحنايا أبكي وحدي، وقلبي من أعزهم مُمزقًا

{ حزن دفين }

ما هذا الشعور الذى يراودني ؟

أشعر وكأن روحي تصارع جسدي وتتمنى الخروج، أشعر وكأن
سهما اخترق قلبي ويأبى الرحيل، كل ما يسببه لي الألم ويصيب
قلبي بالتمزق المرير، لدى رغبة في البكاء والبوح عم في
الصدور، ولكن عقلي بالكلام أصبح مهموم وأصبحت الأمور
تتداخل فيه والأفكار دائما تحوم حوله، لدرجة أشعر وكأنه أنعدم
فيه الفهم وأصابه الذبول ، و قلبي بات مقبرة لا يدخلها إلا
صاحبها وفي عتمه القبر يصبح وحيدًا كعادته كل يوم.
يصيبني الشعور بالخيبة والتشتت، والخوف يلاحقني كأنه أصبح
لي ظل حتى اصاب وجهى الشحوب ماذا أصابني !!وكان القمر
تخاصم مع النجوم، ليثني أستطيع الفرار إلى عالم يدفن فيه الحقد
والكره، ليثني أفر بنفسي تاركة جراحي وآلامي وأجد لنفسي دربًا
جديدًا، ليثني أجد مكانًا يعزلني عن العالم بما فيه من الكارهين
والمبغضين، ليثني أستطيع التحكم في مشاعري لأنهى ذلك الحزن
الأليم، ولكنى على أمل أن ربي سيجبر قلبي ذات حين

سلبت الحياة طمأنينة قلبي، بات كل شيء يُرعبني
أصابني الإرهاق ، وأصبحت مُتعب، فلا مكان يحتويني، ولا
نفس تؤينني، بثُ لا أدري لأي دارٍ أرتمي، فكل الأماكن ليست
مَوطِنِي، سكن الحزن والأسى، وبات القلب ملجئه، والنفس ليلاً
تشتكي حالها، وفي الصباح الإبتسامة تُغرد على وجهها، ولا نفس
تدري حقيقة ما أصاب نفسها

{ لا نليق بالحب نحن يا سيدى }

فأنت مكابر وأنا لا أنحني دائما ما أسلك طريقا غير ذاك الطريق،
 ذاك الطريق الذى يجبر صاحبه على الخضوع في الكثير من
 الاوقات، طريق الحب، يمكنني العبور فيه سريعا، لكن لا يمكنني
 الاستسلام والوقوع فيه لان غالبا الوقوع يسبب الإنكسار،
 وإنكسار القلب لن أجد له علاج عند أي طبيب؛ لذلك دائما ما
 أبتعد؛ فذاك ليس طريقي، وإن دخلته فلن يكن باختيارى وسريعا
 ما سأغادر؛ فأنا لا أحتمل العتاب، ولا يمكننى الخضوع وخاصة
 لذلك الطريق المرير الذي يريد منى الإنحناء، فنحن لا يوجد لدينا
 نقطة إلتقاء فإذا إقتربت؛ يبتعد، *وإذا حاول هو الإقتراب؛ سأزيد
 من الإبتعاد؛ فعذرا لا يليق بي ذاك الطريق، وأنا لا أقبل الإنحناء،
 ولكن سيزداد بيننا العناء

{رسالة لحم طالع انتظاره وتبخره}

إلى أين؟

فقد اتخذت الرحيل طريقا

لتبقى مسافر...

فقد ركبت قطار الرحيل بغير تذاكر..

فقد تركت جرح اللسنيين...

وبات موضعه بقلبي متين..

ويمضي العام بعد العام والأيام تبتعد...

وننسي كل ماضينا كأن فراقنا أبد...

إلي أن يأتي ذكرى اليوم

ويبدأ قلبي يرتعد

بحر ماج بالأشواق في صدري

وطيف لاح في عيني من الماضي

فيا أسفي على الماضي

فيا نفسي أنا آسف

فتأتي كأنها مطر من الآهات

فأنا خائف

انا آسف

فكفي يا ماضي عندا

وكفي يا أحلامي بُعدا..

المريض اذا ما زاد أضرار...

لبس السواد على عينيه منظارا...

وما الطبيب سوى أمل يضيء له

صار الطبيب بعصرنا انوارا

سبحان ربك جعل الحياة مواعظ واسرارا...

فيعطي العمر لمن يشاء اقدارا..

والموت كأس علي الأحياء يأتي ادوارا..

دائما ما نهرب من كل شيء، يحيط بنا الكثير ولكن تملك منا

الشعور بالوحدة حتى بتنا من كثرة الهروب بلا شيء

{ مرض الانعزال }

يُصاب الإنسان أحيانا بمرض يُدعى الانعزال، والشعور بالوحدة، مرض سريع التأثير، سريعا مايتوغل إلى داخل الشخص ويحاول السيطرة عليه، يُقنع عقله بالرغبة في ترك كل شيء والتخلي عن كل ما يحيط بها من أشخاص سواء مُحبين أو مُبغضين، يزيد رغبته بالتخلي عن العالم والعيش وحيدا، ومن كثرة الكره والحقد الذي يراه في نفوس أقرب الأشخاص، يحاول أن يرفض فكرة حقد المُقربين ووضع اللوم على نفسه ومحاولا إقناعها بأنه وباء ويجب أن يبتعد عن الجميع حتى لا يُصابوا به، والعقل الذي اصابته صاعقات الحياة كثيرا حتى بات مُهشم، ضعيف، يُستجاب لكل تلك الصراعات والأفكار التي تحدث بداخله وسرعان ما يبدا بالانعزال، لا أعلم أهذا يسمونه هروبا أو استسلاما ولكن في الحقيقة إننا بلا شيء؛ لذلك نفر من كل شيء

{السعادة هي اختيار يومي يبدأ من الداخل}

كم تمنيت!

عذرا يا صديقي فقد تمنيت الكثير ،ولكن

لم تكن أمانينا صعبة ولم نرغب بأشياء مستحيلة ، كل ما رغبنا به أن نكون في مأمن ، أن تمر أيامنا بهدوء دون الخوف من خبر جديد نخشى حدوثه ، تمنينا أن ننام دون أرق دون التفكير بشيء أبداً ، أن ننسى كل من خذلنا ، أن ننسى كل من ألمنا وأحزننا ، أن لا نعطي دائما بدون مقابل؛ حتى لا تصبح عادة لدى أحدهم ، أن ننسى كل من خذلنا ، أن نمح على الأقل نفس اهتمامنا ولا نطالب بأكثر، أن نُحب من يستحق ،فنحن أيضا نستحق، إن السعادة هي إختيار يومي يبدأ من الداخل ،فلا نحتاج لربط سعادتنا بشيء واحد في الحياة، متمنيين أن يتذكرنا من حولنا عند نشر خبر وفاتنا ويقولوا لا تحلو الحياة بدونه ولو بكذب

دعنا نذهب في جولة

حولنا لنري تفاصيل كل ما هو جميل سنرى بأنه إزداد جمالاً في أعيننا، فإن الأبداع يكمن في رؤية الجمال في التفاصيل الصغيرة، فقد لا نمتلك الأشياء التي تمنحنا السعادة ولكننا لدينا الأسباب التي تجعلنا نشعر بها، فالجمال لا يحتاج إلي الكثير من الذهب والمال ولكن بابتسامه تجعلك تُبدع بمهارة كالفنان، و بوردة ليست باهظة الثمن تجعل فراشات قلبك تغرد فرحة كأنه الربيع وتمنح قلبك سكينة والهدوء تُشعرك بالسعادة

أصبح العالم يفترس من فيه، فعلى الإنسان

أن يحتمي بداخل نفسه فلا نفس غير نفسه ستأويه

{ سيأتي ذاك اليوم }

الذي يسطر أحرف كلمات الفرح في قلوبنا، ويرسم الابتسامة
على وجوهنا، سيُنسينا مرارة أيامنا كأننا لم نُصاب قط، سيتحول
نهارنا السرمدي الغامق الى نور ساطع يقضي على وابل الأحزان
الذي أصاب حياتنا، سيأتي ذاك اليوم حتما، فلا نملك الآن سوى
خلق يوم جديد بجعله جديداً حقاً بأفعالنا، فالجمال لا يكمن في
العالم وحده ولكن رؤية الجمال بداخلنا تجعلنا
نرى الجمال المحيط بنا

{ أين أنتم؟ }

لا تتركني ذكرياتكم، فقد بثُّ وحيداً، أتخذت من نفسي ونساً،
 وصديقاً، فلم يعد بقلبي مكان لغدر، أو خيانة جديدة، بات كل شيء
 مُظلماً عندما تركوني وحدي في منتصف الطريق، ولكن لا بأس
 فالحياة ستستمر ولن أحتاج ليد عون سأستند علي قدامي حتى
 وان خانتني يداي، سأعيش وحيدا ولن أكن بديلاً في حياة أصدقاء
 مات الأصل فيهم وأصبحوا تقليد، سأحيي وحدي وأجعل من نفسي
 رفيق لدربي، لا يكل ولا يمل مهما قست الحياة بالتأكيد.

{ المنزل }

بلا عائلة كالبيت المهجور الذي ملأه غبار الوحدة والحزن وعفا عليه الزمان، فالبيت ليس مجرد اثاث وجدران ولكن الأشخاص هما روح البيت فبدون أشخاص تسكنه يبقى كالقبر الذي لا تطأه أقدام، لا يدخله سوى الرياح ذهابا وإيابا، كالقلب الذي نُزِع منه جميع العواطف وأصبح خالي من المشاعر فلا حزن يُقلقه ولا فرح يُسعده مُجرد عضو ينبض لاستمرار الحياة، يحارب الجسد للبقاء والجسد تُحارب للرحيل، تغمره كل الضربات وهو صامد لا يشتكي كالبيت الذي هجره سكانه وغمره الرمال وكادت تهدمه.

{ عذرا يا صديقي }

فأنا لست مُتفرغا الآن فقد راسلني أحدهم، فقد قام أحدهم بتنزيل حالة جديدة، عذرا مرة أخرى فقد قام الآخر بتنزيل منشور فلا بد من رؤيته وكذا و كذا وتتوالى الأعذار حتى بات كل شيء عبارة عن حالات ومنشورات ورسائل بات الوجود كعدمه، أجل فقد أصبح البعيد قريب من خلال المراسلة والتكنولوجيا ولكنها أيضا جعلت القريب غير مرئي، وكأنه بعيد، فسحقا لتلك الآلة المُتحدثة التي تُدعى الهاتف تلك الآلة التي جعلت أفراد العائلة في نفس المكان ولا يدرون بحال بعضهم التي أزالت الروابط الحقيقية لإنشاء الكثير من الروابط الوهمية

{ عذرا!! }

فقد توالى السقوط فجأة، لا أعلم ما مصدره كل ما علمته انه
يُصيبني من جميع الاتجاهات، باتت الدنيا سوداء مُظلمة ظلام
دامس، إذ بي متسائلا أين انا؟ و في برهة من الزمن بعدما شقيت
لصعود عدة خطوات وجدت نفسي في القاع، فقلت مُنكسرا هذا
جيد على الأقل لن يكن هناك من يسعى لإسقاطي مرة ثانية

الصمت يعبر عن ألف كلمة في بعض الأحيان

يُظهر قوته في صمته، بالرغم من أن الصمت يعبر عن ألف كلمة في بعض الأحيان، فالصراع في داخله يحدث ضجيج، ترى ابتسامته تُزين وجهه صباحاً، و في الليل تسكن عيونه الدموع، لا أعلم إذا كنت أنت قوي لا تُهزم، أم هزمك كل شيء حتى بات الوجود في قلبك معدوم، فقد فاجئه أحدهم عندنا قال له بأنه قد أتخذنه قدوة له في الثبات والقوة، بينما هو كنت يستعد حينها لرفع راية الاستسلام

{ المساواة تبني جسورا من التفاهم والتعاون }

رسالة للعقل

من أخبرك ان الحياة معركة؟

أجل إن فيها انتصارات ونكسات، ولكن يمكننا التفكير بشكل بسيط
وان نجعل إنتكاساتنا طرق للنجاح، ونجعل نجاحاتنا بداية لحلم
جديد، وأن نجعل المساواة قائمة دائما بين عقولنا و قلوبنا فإن
المساواة تبني جسورا من التفاهم والتعاون، فلنتوقف يا عقل عن
التفكير الكثير، وتسلم أمرك لله، ومن امره بيد الله لا يضيع

{ الصدق هو أساس العلاقات القوية والمستدامة }

يوجد نوع مع العلاقات لا يكفي وصفه بإحدى الكلمات، علاقة
تتزين بالصدق، فإن الصدق هو أساس العلاقات القوية
والمستدامة، لا يُعَاتَب، ولا يَغْتَاب، إن اشتقت إليهم استحضرتهم
، إن إحتاجتهم فتحوا لك قلوبهم قبل أبواب بيوتهم، إن إحتجت
للبقاء ؛تَبْكي ولو كنت منكسراً ينكسروا ليكونوا سنداً ومسنداً ،إن
غبت عنهم أبدو قلقهم وتردد سؤالهم ،وإن وجدوا يمكنك الغياب
بين ضلوعهم ولو أستطاعوا لأبتسموا وقدموا لك أرواحهم ؛إنها
تُسَمَى العلاقة "المُريحة"

{ العمل الجاد يحقق النجاح ويحقق الأحلام }

لا يأتي النجاح مُزِيناً على طبق من ذهب، فإذا كنت لين وغير معتاد على الجهاد فلا بد أن نعتاد لأن تحقيق الأحلام يحتاج إلي العزيمة والإصرار، فبالرغم من الهراء الموجود بهذا العالم ومحاولته لكسر الإصرار، و تدمير الأحلام، ولكن مادام قوة العزيمة بداخلنا يمكننا تدمير ذاك الحقد الذي ملأ أفكار العالم، وأصبح يتردد بين عقولهم عند رؤية من أستطاع الوصول وأستمر بالمحاربة لتحقيق نجاحه، فالعمل الجاد يحقق النجاح ويحقق الأحلام، يسير في طريقه متجاهلاً رأي العالم به فهو يسعى بإصراره ليصلو للقامة ليرى هو العالم وليس ليراه العالم وليكتفي بلذة الوصول، ويسعد لتحقيق نجاحه و أحلامه التي طالما كانت في عقله دائماً مذكورة

{ العزيمة تحرك الجبال وتصنع المستحيل }

يراودني شعور دائماً بأنني يمكنني الوصول، وبأنني حتما سأصل
لما عجز عن الوصول إليه الكثير، فإن العزيمة تحرك الجبال،
وتصنع المستحيل، ما دمت أملك الإصرار سأخطى لأجل الحلم
بحور ، و سأجتاز بالألف ميل، سأشدد رباط قلبي، واهيئه لتحمل
الضربات والصراعات وسأقوم بتجميع جميع أفكار علي فكرة
واحدة وهي السعي للوصول، فالعزيمة تحرك جبال وبعزيمتي
سأحول الجدران للسور

{ الأخطاء هي دروس تعلم قيمة في رحلة الحياة }

فنحن لسنا معصومين من الخطأ، فجميعنا نخطئ، ونسقط، وكثيراً ما نتعثر أثناء السير في طرق الحياة، و لكن كل بني آدم خطأ، والعبرة ليست في ارتكاب الأخطاء، فالأخطاء هي دروس تعلم قيمة في رحلة الحياة، والبدء من جديد فلا بأس في ارتكاب أخطاء جديدة، فلا وصول بدون سقوط، كالطفل الصغير الذي يحاول دائماً الوقوف، كثيراً ما يسقط، ويحاول ويسقط حتي يستطيع الركض وليس فقط الوقوف. فالتعلم من الأخطاء وتجنب تكرارها يخفف أعباء الحياة ويعطي خبرة تفيد فيم هو آت

{ الحب يعطي الحياة معنى وجمالاً لا يوصف }

لا ينتهى الحب بالسن

ليس كل من يمتلك مشاعر الحب بداخله يحتفظ بها لنهاية عمره،
فقط القليل، ولكن الحب وحده لا يكفي، فالحب يحتاج بجواره
الإهتمام، والتقدير، والتضحية أحيانا حفاظا على تلك القلوب الذى
تبادلت بين الأجابة، فالحب يعطي الحياة معنى وجمالاً لا يوصف،
فالحب يمكنه الإنقاذ من بين آلاف الاضطرابات ، كما يمكنه
التدمير بدون سابق إنذار يأتي على القلب كالصاعقة تأكل فيه
حتى تنهيه، وذلك يترتب على شخصيه المحبين وتقبل كلا منهما
الإنحناء للأخر ذات حين وإذا كانت الثقة إحدى الاساسات بينهم
يزداد الحب، ويدوم ولو بعد زمن طويل

{ إخفاء الثمين }

يُخفي الشيء الثمين دائماً، ما ظنك بأنني سأتركك لعيون الجميع!
 فقد جعلتك قمري، ذاك القمر الذي يجلب النور لحياتي المُظلمة و
 كأنك لولؤ مُضيء يُزيل كل ما أصاب روحي من الفتور، لو
 أمكنني لأخفيتك عن الجميع، فإني أغار عليك من تلك العيون
 ،جميلة أنتِ وبإمكانك أثر كل القلوب كما آثرتِ قلبي الذي كان
 للحب كارهاً و شيء كذلك كان فيه غير مذكور ،شُعاع روحي
 ،وقمر سماء حياتي ،رفيقة دربي لو استطعت لأبني لك بيتاً
 يُحيطه سور مُكبل بحبي وعشقي وغيرتي وهيامي ولوضعتك بين
 ضلوعي ،فأنت القمر الذي يتردد سطوع نوره في قلبي وأسمك
 على شفتاي دائماً مذكور

{ نظرة خاطئة }

لقد خُذت عندما ظننت بأن العالم عادل وبأنني عندما أخرج من
 عنق الزجاجاة سأجد العالم أوسع ، سأستنشق هواء نقي ، سأتيح
 الفرصة لفراشات قلبي بأن تُغرد ، سأترك الفراغ لعقلي بأن ينطلق
 ، سأسمح لروحي بأن تُخالط السعادة وتُحلق عالياً في الأفق ؛ ولكن
 كل هذا ما كان إلا خيالاً رسمته قبل معرفة حقيقة العالم وبأن
 الجزء المُتسع من الزجاجاة(العالم) الذي ظننته سيفك قيود حرיתי
 ، أحكم الرباط عليها ، جعلني أسيرة ، وحيدة ، غريبة ، مُقيدة بأغلال
 من المعتقدات والأفكار ، التي تُسيطر على حرיתי وتنهك روعي
 حتى أصبحت للرحيل مُرَجبة ، لبيتنا نستطيع أن نأخذ نظرة لِطرقنا
 في الحياة قبل خوضها لِـمِ بنينا أحلاماً في الحقيقة زائلة

{ سيطرة شعور }

لم أكن أعرف معني أن يحمل إنسان ضغينة في قلبه ،كنت أظن بأن الجميع قلوبهم مازالت بخير ،ومازال الخير يتردد فيه ،ولكني أخطأت فقد امتلأت القلوب بالأنانية وتفضيل النفس ،أصبح من يظلم أكثر هو الأفضل، أصبح المال كل شيء ،أصبح العالم كارهاً لغيره الخير ،فما ظننا بأشخاص يحسدون الانسان المتوفي في يوم الجمعة! فما ظنك بالأحياء! فقد بات كل شيء ثمين بلا قيمة لأن الابتسامة لم تعد صادقة أصبح خلفها شيطان بداخله آلاف الأفكار والكره والحقد، فبئساً لأشخاص تسيطر عليها مشاعر الكره وترى فساد نفسه فيم أمامه، فتلك المشاعر تسيطر على العقل والقلب معاً، أكاد من فرط ما أراه أجزم أصبحت القلوب سرمدية ،حاقدة، مكروهة، لا أعلم لما كل هذا ألا يعلموا ان كل متاع الدنيا زائل ولن يبقي له سوى السيرة الطيبة!

{ الابتسامة تكسر الجدران وتبني جسوراً }

لا أعلم فن المواساة جيداً

ولكن بإمكانني جبر الخواطر ...

أتدري ما الأجل بالحياة؟

أن أراك تبتسم وعيناك من الجمال تتلأأ

وكانها من السعادة تكاد ترسم

فما بك يا عزيزي اما زلت تفكر!!

فسعادتك وحننك للوقت غير مقتدر

والوقت الذي يمر لا يعود ولو كان بالندم، فأنظر لجمال قلبك

وطبقه على ما حولك، وأعود وأخبرك ان الحياة لا تنتظر؛ فأبتسم

فإن الابتسامة تكسر الجدران وتبني جسوراً

{ القلب الطيب يلمع أكثر من الذهب }

أتظن ان طيبة القلب شيء جديد في زمننا هذا؟
 فأنا هنا يصفونني بطيبة القلب ؛ولكن لين قلبي لا يستوعب قساوة
 الدنيا ،ويتأخر عن إدراكها ،دائماً ما يتعرض للوجع والانتكاسات
 ،وال والتخلي من أقرب الاشخاص ، ويصيبه دائماً ألم يسرى في
 أنحاء جسده ،وعقله ، وقلبه ، يبكي ليلا في أحضان وسادته حتي
 يكاد يشعر بإنهاء سيلقى حتمه ويخلد للنوم ، ويظنه الجميع يعيش
 سعيدا ولا مكان للخيبات بقلبه ، من فرط ابتسامته
 ويستيقظ كل يوم ، و به شغف وأمل يفوق الخذلان الذي أنطوى
 عليه ذاته ، وحب يخمد بركان الحقد الذي بداخله اتجاه هذا العالم ،
 محافظاً علي طيبة قلبه لتيقنه بأن القلب الطيب يلمع أكثر من
 الذهب ، ويمارس يومه بشكل طبيعي مقنعا عقله بأنه لا يوجد
 شيء أسهل من الدنيا ، ويبدأ مزاحه وابتسامته لا تفارق وجهه ،
 وكأنه لم يكن مهزوما البارحة .

{ نهاية هروب }

كنت أهرب من أحزاني، و الأمي وكل ما يُزِعِجني، ويُقلِق عقلي
ويتعب قلبي بالهروب إلى فراشي ليلا واحتضان وسادتي التي
تحتضن بكائي الذي أخفيه وكان روعي تَحْتَضِر، حتي يغلبني
النوم وأستيقظ في الصباح وكأني أحيا الحياة بسعادة وأبتسم ،
ولكنّ الآن حتي النوم تركني وأصبحت وحيد لا ملجأ ولا هروب
ولا طريق للنجاة يرتسم ،أذهب ألي ملجئي الأخير رافعاً يداي
والدموع مني تنهمر ، وسجادتي التي تنتظرني في كل وقتٍ
،وروعي تنتظر لعل فرجاً قريباً يأتي والحزن من حياتي يندثر

أخبرونني بأننا في زمن أنعدم فيه الطيبة الحب والود

؛ولكن في الحقيقة إنهم يليقان بكل زمان

ولكن لا تليق بكل إنسان..

فنحن تمر علينا الأيام، يزداد عمرنا وتقل سنيناً في الحياة...

و لا مكان بيننا للذكريات..

فالحياة واحدة ؛فأجعل طبيبتك ،ومحبتك وحسن سيرتك، يحكون

بعد موتك قصتك

{ زائف اليوم غداً حقيقة }

ها أنا هنا أنثر ما بقي من أحزاني والآمي وكأني أقلب صفحة من حياتي لبداية صفحة جديدة بوجه جديد وملامح مشرقة تتبدل مع

تلك الملامح الشاحبة

أجل!

ربما ليست حقيقة! وربما مزيفة!

؛ولكن الحقيقة في الأمر إنه لن يصنع سعادتني سوى بيدي ،

فماذا تنتظر؟؟؟

فبرغم كل المأساة والهلاك الذي أصاب قلبي ،ألا إنني ما زلت أبتسم ،لعل العقل يوماً ما يقتنع وتصبح الابتسامة حقيقية خارجه من القلب، وحينها تلقائياً على الوجه سترتسم.

{ لا تستطيع كسر المكسور }

كفى!

تلك الكلمة ترددت على لساني العديد من المرات لكثرة الأفكار التي تزاومت في عقلي كأنها حرب والأفكار تتعارك وتأبي الاستسلام، فقد تحملت الكثير والكثير كي أصل إليك، ولكن ماذا أصابني سوى الانتكاسة، كنت أضع كل يوم قالباً لبناء؛ ذلك اللحم الذي بات بالنسبة لي كيان، إزداد عشمي، ونُسب لي لقب اللحم وأصبح مرافقاً لأسمي، وقمت ببناء حلمي قالباً فوق قالباً بالكد والتعب و الاجتهاد، ولم يتبقى سوء آخر قالب ولكن كما قيل قد نُقَلب الموازين في لحظه من حين لحين وهذا ما أصابني فقد ضاع حلمي لخطأ أصاب دولتي سواء خطأ في نظام أو وزير فقد كُسرَت ذات اليوم ولا داعٍ لكسر جديد، فلا تضيع وقتك وتحاول كسري فلن تستطيع كسر المكسور

لا أعلم فن المواساة جيدا

ولكن بإمكانني جبر الخواطر ...

*أتدري ما الأجل بالحياة؟

أن أراك تبتسم وعيناك من الجمال تتلأأ

وكانها من السعادة تكاد ترسم

فما بك يا عزيزي اما زلت تفكر!!

فسعادتك وحننك للوقت غير مقتدر

والوقت الذي يمر لا يعود ولو كان بالندم،

فأنظر لجمال قلبك وطبقه على ما حولك، وأعود وأخبرك ان

الحياة لا تنتظر؛ فأبتسم

خفايا القلوب

علياء صلاح " ماسة "

تأثير كلمة

سمعت كثيرا جملة " إنه مجرد كلام " ولكن من أخبرك أن الكلمة لا تفعل شيئا؟. فالكلمة إن أصابتك جرحتك وأغرقتك في بحر ظلام، وبكلمه تلتئم الجروح وتُخفف الآلام، وبكلمة نبني شخصا، وبكلمة نهدم حلما، وبكلمة نكسر قلبا، ونُدمر فِكرا، فالكلمة إن جاءت في موضعها طست قلبا، وداوت جرحا، واحتضنت روحا تائهة، وأعادتها صوابها، فبكلمة نُطيب خاطر، وبكلمة نهدم كيان إنسان، وكلمة تُحفر في العقل وتؤلمه على مر الأزمان، وبكلمة تحتضن نفسا ظنت العالم مُظلم مما رآته من مرارة الأيام، فسلاما على من جعل كلماته ملجا للقلوب واحتواء لكل إنسان، لا فنجر يُصيب الأبدان.



غلافك عندنا
Samar Alhashom

دار مبدع
مبدع
دار مبدع
تشر الألكتروني